



تطبيق المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة المستدامة – حالات دراسية

م. احمد ابراهيم حسين علي العبيدي¹

انتساب الباحث

دائرة البعثات والعلاقات الثقافية، وزارة
التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، بغداد،
10001ahmedalirussia2020@yahoo.com¹

المؤلف المراسل

معلومات البحث
تاريخ النشر: أيلول 2024

Affiliation of Author

¹ Directorate of Scholarships and
Cultural Relations, Iraqi Ministry
of Higher Education and Scientific
Research, Iraq, Baghdad, 10001ahmedalirussia2020@yahoo.com¹¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Sept. 2024

المستخلص

على الرغم من الاحتمالية الكبيرة لحدوث تطوير متسارع في مفهوم المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة وجوهاها خلال السنوات القادمة، إلا أن ذلك لن يغير من الأسس التي تبنى عليها في الوقت الراهن. يحاول الباحث التركيز على التخطيط الكفوء من خلال التطرق إلى الأساليب التي يمكن للشركات اتباعها لإرساء منهجية منظمة ومجزية في مجال المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة. تقوم منهجية المقترح الذي يقدمه الباحث في مجال المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة على تحديد المشكلات الرئيسية في الشركة، والتي تتضمن الحفاظ على العلاقة الجيدة مع المجتمع وتوطيدها بهدف التعامل مع العوامل الخارجية التي قد تطرأ في أي وقت. ولا بُد للشركات من اعتماد منهجية فعالة في هذا المجال، بسبب تزايد التركيز على المعايير البيئية والاجتماعية ومعايير الحوكمة. ويجب أن تعمل هذه المنهجية على معالجة العوامل الخارجية، أيًا كانت ظروف المؤسسة أو هيكليتها أو بنيتها في مجال الحوكمة. إن مصطلح المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة يحمل أهمية كبرى للشركات في وقتنا الراهن، على الرغم من أنه غير مألوف بالنسبة للكثيرين من الأفراد.

لا بد من التركيز على الشركات التي تخطط للمستقبل، وهي عادة ما تعتمد نهجًا قويًا يستند إلى استراتيجية منظمة في مجال المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة، كونها تدمج تلك المعايير في صلب استراتيجيتها من خلال تحديد وتنفيذ وتطوير مجموعة من المبادرات ذات الصلة التي ترتبط بجوهر أهدافها المؤسسية. وتساهم الشركات التي تخطط للمستقبل في الارتقاء بمستويات التنافسية، حيث تبني إطارًا قويًا للمواطنة المؤسسية يساعدها على مواجهة التحديات الكبيرة التي يُعد التغيير المناخي واحدًا منها. كما تطرق الباحث إلى أفضل 10 شركات ESG لعام 2023.

الكلمات المفتاحية: المعايير البيئية والاجتماعية، الحوكمة، الاستدامة

Implementing ESG Standards – Case Studies

Lecturer. Ahmed Ibrahim Hussein Ali Al-Obaidi¹

Abstract

Despite the high probability of an accelerated development of the concept and essence of ESG standards in the coming years, this will not change the foundations on which they are currently built. The researcher attempts to focus on efficient planning by addressing the methods that companies can use to establish a structured and rewarding methodology in the field of environmental, social and governance standards. The methodology of the ESG researcher proposal is based on identifying the main problems in the company, which include maintaining and consolidating a good relationship with the community in order to deal with external factors that may arise at any time. Companies need to adopt an effective methodology in this area, due to the increasing focus on environmental, social and governance standards. This methodology must address external factors, whatever the organization's circumstances, structure or governance structure. The term ESG standards holds great importance for companies today, although it is unfamiliar to many individuals. Focusing on companies that plan for the future, they typically adopt a robust approach based on a structured ESG strategy, as they integrate ESG into their strategy by identifying, implementing and developing a range of relevant initiatives that are at the core of their corporate objectives. Companies that plan for the future are raising competitiveness, building a strong corporate citizenship framework that helps them address the significant challenges of which climate change is one. The researcher also touched on the top 10 ESG companies for year 2023.

Keywords: environmental and social standards, governance, sustainability

المقدمة

الاجتماعية ارتفعت بنسبة 37 في المائة في موسم 2021 بالوكالة مقارنة بالعام السابق. ففي أعقاب الحرب في أوكرانيا والمأساة الإنسانية التي تلت ذلك، فضلاً عن الآثار الجيوسياسية والاقتصادية والاجتماعية التراكمية، زعم النقاد أن أهمية المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة بلغت ذروتها. وهم يؤكدون أن الاهتمام سوف يتحول بشكل متزايد نحو العناصر الأكثر تأسيسية في التسلسل الهرمي من نوع ماسلو لاحتياجات القطاعين العام والخاص. في المستقبل، قد نتذكر الانشغال اليوم بالمسائل البيئية والاجتماعية والحوكمة باعتباره مجرد بدعة ويسير في طريق الاختصارات المماثلة التي تم استخدامها في الماضي. جادل آخرون بأن القضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة تمثل مزيجاً غريباً وغير مستقر من العناصر، وأن الاهتمام يجب أن يركز فقط على الاستدامة البيئية. مقابل ذلك، تضاعفت التحديات التي تواجه نزاهة الاستثمار البيئي والاجتماعي والحوكمة. في حين أن بعض هذه الحجج تم توجيهها أيضاً إلى صانعي السياسات والمحللين وصناديق الاستثمار مما يؤدي الى التركيز على مستوى الشركة الفردية. وبعبارة أخرى: هل تعتبر المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) مهمة حقاً للشركات؟ ما هو الأساس المنطقي الاستراتيجي القائم على الأعمال

المطلب الاول : الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات
تصف الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، والتي تعرف اختصاراً بالإنجليزية بـ ESG، المجالات الثلاثة الرئيسية ذات الاهتمام التي تم تطويرها لتكون العوامل الرئيسية لقياس الاستدامة والتأثير الأخلاقي للاستثمار في الشركة أو الأعمال التجارية. وفي إطار تلك المجالات الثلاثة، هناك مجموعة كبيرة من الاهتمامات التي يتم تضمينها بشكل متزايد ضمن إطار العوامل غير المالية التي تظهر في تقييم حق المساهم والعقارات والمؤسسات التجارية وكل استثمارات الدخل الثابت. ويعد مصطلح الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات هو المصطلح الشامل للمعايير المستخدمة فيما أصبح يعرف باسم الاستثمارات المسؤولة من الناحية الاجتماعية.

يرمز ESG إلى الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة ويشير إلى مجموعة من المعايير المستخدمة لقياس الأثر البيئي والاجتماعي للمؤسسة. يتم استخدامه عادةً في سياق الاستثمار، على الرغم من أنه ينطبق أيضاً على الزبائن والموردين والموظفين وعامة الناس [1]

انتشر مصطلح "ESG" في القرن الحادي والعشرين وغالباً ما يظهر كمفهوم مستقل يشابه الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية

ان هذا الموضوع مدار البحث ومنذ أن تمت صياغة الاختصار ESG - Environmental , Social , Governance (البيئي والاجتماعي والحوكمة) في عام 2005، وحتى وقت قريب، كانت ثروات شركة ماكنزي تنمو بشكل مطرد. على سبيل المثال، كان هناك نمو بمقدار خمسة أضعاف في عمليات البحث على الإنترنت عن القضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة منذ عام 2019، حتى مع عمليات البحث عن "المسؤولية الاجتماعية للشركات" (المسؤولية الاجتماعية للشركات) - وهو مجال تركيز سابق يعكس مشاركة الشركات أكثر من التغييرات في نموذج الأعمال الأساسي - قد انخفضت. عبر الصناعات والمناطق الجغرافية وأحجام الشركات، قامت المؤسسات بتخصيص المزيد من الموارد لتحسين المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة. وتنتشر الآن أكثر من 90% من الشركات المدرجة على مؤشر S&P 500 التقارير البيئية والاجتماعية والحوكمة بشكل ما، كما تفعل حوالي 70% من شركات Russell 1000.1 في عدد من الولايات القضائية، يكون الإبلاغ عن العناصر البيئية والاجتماعية والحوكمة إما إلزامياً أو قيد النظر النشط. وفي الولايات المتحدة، تدرس هيئة الأوراق المالية والبورصة قواعد جديدة تتطلب الكشف بشكل أكثر تفصيلاً عن المخاطر المرتبطة بالمناخ وانبعاثات الغازات الدفيئة. كما تم أيضاً اقتراح لوائح إضافية من هيئة الأوراق المالية والبورصات بشأن الجوانب الأخرى للمسائل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) أو لا تزال قيد النظر. كما كان الاهتمام المتزايد بالجوانب البيئية والاجتماعية والحوكمة واضحاً أيضاً في الاستثمارات، حتى مع انخفاض معدل الاستثمارات الجديدة مؤخراً. على سبيل المثال، ارتفعت التدفقات إلى الصناديق المستدامة من 5 مليارات دولار في عام 2018 إلى أكثر من 50 مليار دولار في عام 2020 - ثم إلى ما يقرب من 70 مليار دولار في عام 2021؛ وحققت هذه الصناديق 87 مليار دولار من صافي الأموال الجديدة في الربع الأول من عام 2022، تليها 33 مليار دولار في الربع الثاني. وفي منتصف عام 2022، تبلغ الأصول العالمية المستدامة حوالي 2.5 تريليون دولار. ويمثل هذا انخفاضاً بنسبة 13.3 بالمائة عن نهاية الربع الأول من عام 2022 ولكنه أقل من الانخفاض بنسبة 14.6 بالمائة خلال نفس الفترة بالنسبة للسوق الأوسع. كان جزء كبير من نمو الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة مدفوعاً بالعنصر البيئي في الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة والاستجابات لتغير المناخ. لكن المكونات الأخرى للجوانب البيئية والاجتماعية والحوكمة، وخاصة البعد الاجتماعي، تكتسب أهمية كبيرة أيضاً. ووجد أحد التحليلات أن مقترحات المساهمين ذات الصلة

والاجتماعية والحوكمة. إن فرقة العمل المعنية بالإفصاح المالي المتعلقة بالمناخ (TCFD) هي منظمة تقدم مجموعة من الإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ الموصى بها والتي يمكن للشركات والمؤسسات المالية استخدامها لإبلاغ المساهمين. وبالمثل، ساعد مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) في إنشاء والحفاظ على معايير خاصة بالصناعة لتوجيه الكشف عن معلومات الاستدامة الخاصة بالمنظمات. ويمكن للمستثمرين المؤسسيين أيضاً أن يتطلعوا إلى منظمات مثل Morningstar (Morgan Stanley Capital International (MSCI) وغيرها لتقديم بيانات ESG عن شركات معينة. ويلعب كل هؤلاء المزودين دوراً حاسماً في تقديم المقاييس الرئيسية للمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) التي يمكن أن تساعد في تحديد مدى قابلية المؤسسة للاستثمار.

يمكن للباحث القول ان العالم يعيش عصر تتسارع فيه التحولات الاقتصادية والبيئية وغيرها، فقد أضحت قضايا الاستدامة البيئية والمسؤولية الاجتماعية للشركات جزءاً لا يتجزأ من نقاشات المفكرين والمستثمرين ورجال الأعمال عبر العالم. انطلاقاً من ذلك، يمكن القول أن مفهوم «الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات» الذي تُطلق عليه اختصاراً تسمية ESG يُعد إطاراً مهماً ومتكاملاً من شأنه دفع الشركات أثناء وضع استراتيجياتها المتنوعة إلى البحث عن تحقيق نوع من التوازن بين المقاربات الربحية الصرفة من جهة، وتأثيراتها في البيئة والمجتمع من جهة أخرى. ففي المجال البيئي، مثلاً، لم يعد اليوم مقبولاً من الشركات والمقاولات على اختلاف مشاربها أن تحصر تفكيرها في الأنشطة التي تضمن لها إنتاجاً ضخماً، وعائداً مالياً مهماً، دون الأخذ بعين الاعتبار التأثيرات السلبية المحتملة لهذه الأنشطة الإنتاجية على البيئة الطبيعية والمحيط الحيوي. فإذا كان الربح المادي هدفاً مشروعاً لا يجادل فيه أحد، فإن الإضرار بالبيئة لأجل هذه الهدف، والتسبب في تدميرها بطريقة أو بأخرى، يطرح الكثير من علامات الاستفهام. ولتفادي ذلك، يتعين على الشركات أن تكون واعية بالتأثير السلبى لأنشطتها في البيئة أولاً، مع تبني مبادرات من شأنها تقليل انبعاثات الكربون مثلاً، وتحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية، وتعزيز التنوع البيولوجي. أما فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، فيمكن للشركات والمقاولات وغيرها من المؤسسات الربحية، أن تركز على تطوير أنشطتها الاقتصادية والمالية كما تشاء، لكنها مدعوة في ذات الوقت إلى مراعاة الجوانب الاجتماعية التي تنتجها خياراتها المختلفة، وقراراتها المتنوعة. ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، إطلاق مبادرات دائمة أو موسمية تتبنى من خلالها دوراً فعالاً في تعزيز العدالة

للشركات (CSR) في حين أن الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات تعلمان كفسفات أو أهداف نهائية، إلا أن الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية أكثر واقعية؛ فهو يشمل البيانات والمقاييس اللازمة لإرشاد عملية صنع القرار للشركات والمستثمرين على حد سواء.

يمكن للباحث تفصيل المفهوم اعلاه الى ثلاث ابعاد :

- 1- البيئية : يشير إلى ما إذا كانت المنظمة تعمل كمسرف على البيئة وتغطي القضايا البيئية مثل تغير المناخ، وانبعاثات الغازات الدفينة (GHG)، وإزالة الغابات، والتنوع البيولوجي، وانبعاثات الكربون، وإدارة النفايات والتلوث.
- 2- اجتماعية : يشير إلى تأثير المنظمة على الأشخاص والثقافة والمجتمعات وينظر إلى التأثير الاجتماعي للتنوع والشمول وحقوق الإنسان وسلاسل التوريد.
- 3- الحوكمة : يشير إلى كيفية توجيه المنظمة والنظر في عوامل حوكمة الشركات مثل التعويضات التنفيذية، وتخطيط الخلافة، وممارسات إدارة مجلس الإدارة وحقوق المساهمين

تقوم المؤسسات بشكل متزايد بتضمين مقاييس ESG في تقاريرها السنوية لمساعدة أصحاب المصلحة على اتخاذ خيارات استثمارية أكثر استدامة. ومن خلال تقارير الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة، يمكن للشركات إظهار كيفية مقارنتها بمعايير وأهداف الصناعة باستخدام البيانات النوعية والكمية لقياس تقدمها عبر مبادرات الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة. توفر تقارير ESG أيضاً لأصحاب المصلحة الرؤى اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة من خلال تسليط الضوء على المخاطر والفرص المحتملة التي قد تؤثر على قيمة الشركة على المدى الطويل.

هناك طرق عديدة لصياغة تقرير ESG. عادةً، يتم إنشاؤها باستخدام إطار عمل محدد للمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) يمكنه تقديم إرشادات حول موضوعات البيئة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) التي يجب التركيز عليها. تساعد أطر الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) أيضاً المؤسسات على فهم أفضل طريقة لتنظيم المعلومات وإعدادها للإفصاح حتى تتمكن من الحصول على تصنيف أعلى أو درجة ESG. يتم استخدام درجة ESG لتتبع أداء الشركة، مما يوفر رؤية أكبر لعملياتها للمستثمرين وأصحاب المصلحة والهيئات التنظيمية. عادةً ما تحصل المنظمات التي تقدم تقارير أكثر قوة بشأن البيئة والاجتماعية والحوكمة على درجات أعلى، في حين أن تلك التي لا تتابع أو تعرض أداءها البيئي والاجتماعي والحوكمة سيكون لها في كثير من الأحيان تصنيف أقل فيما يتعلق بالجوانب البيئية

موضوع. ولذلك، فمن المفيد ملاحظة الشركات التي تتعامل مع القضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة بطريقة صارمة وقائمة على الاستراتيجية ومتناغمة اجتماعيًا. ونحن نطلق على هذه المنظمات اسم "الشركات التطلعية". إنهم يجعلون المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) جزءًا لا يتجزأ من استراتيجيتهم من خلال تحديد وتنفيذ وتحسين مجموعة من المبادرات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) التي ترتبط بجوهر ما يفعلونه. وتساهم الشركات ذات التطلعات المستقبلية أيضًا في خلق مشهد تنافسي حيث يتم تنظيم المواطنة الجيدة للشركات في مواجهة التحديات الوجودية، وليس أقلها - ولكن ليس فقط - تغير المناخ. عندما تحدد الشركة أبعاد المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة حيث ترغب في أن تكون جيدة وأين ترغب في أن تكون ممتازة، فإنها تتخذ قرارات مهمة، مع عواقب أوسع من الدرجة الثانية والثالثة. تتعامل الشركات ذات التطلع المستقبلي مع القرارات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) من خلال السعي للحصول على فهم عميق قائم على الأدلة لأعمالها الخاصة وتأثيراتها المحتملة الأوسع. وبما أن كل شركة كبرى قد بدأت الآن في الشروع في رحلة المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، والعديد منها لديها برامج مهمة قيد التنفيذ بالفعل، فمن المفيد النظر في التقدم المحرز في البيئة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في سياق منحى النضج.

في عالم الأعمال الحديثة، أصبحت شفافية عمليات الشركة وتأثيرها على البيئة والمجتمع حجر الزاوية لقياس النجاح. وينطبق هذا بشكل خاص على الشركات الناشئة، حيث يعد بناء الثقة والمصادقية أمرًا بالغ الأهمية للبقاء والنمو على المدى الطويل. تُعرف ممارسة توثيق هذه المعلومات والكشف عنها باسم تقارير الاستدامة، وهي عملية لا تعكس التزام الشركة بأهداف التنمية المستدامة فحسب، بل تعمل أيضًا كأداة استراتيجية لإدارة المخاطر وتحديد الفرص وبناء العلاقات مع أصحاب المصلحة. يمكن للباحث القول إن تقارير الاستدامة تتجاوز مجرد الامتثال؛ إنها أداة استراتيجية يمكن للشركات الناشئة الاستفادة منها للحصول على ميزة تنافسية. من خلال إعداد التقارير بشكل منهجي عن المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، يمكن للشركات الناشئة:

- 1- إظهار المسؤولية من خلال قياس أداء الاستدامة.
- 2- تعزيز سمعة العلامة التجارية وثقة المستهلك من خلال الشفافية.
- 3- جذب الاستثمار من خلال إظهار الالتزام بمبادئ ESG، والتي تحظى بأهمية متزايدة بالنسبة للمستثمرين.

الاجتماعية ودعم المجتمعات المحلية. وعلى النسق نفسه، يمكن للشركات الانخراط بشكل فعال في المشاريع الاجتماعية عبر دعمها ماديا ومعنويا، مع العمل الدائم على تحسين ظروف العمال والموظفين، ومعاملتهم وفقا للمبادئ الإنسانية والمواثيق والحقوق العالمية. من الأمثلة العملية على الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، يمكن الإشارة إلى شركة باتاغونيا الأمريكية للملابس الجاهزة، التي فازت سنة 2019 بجائزة «أبطال الأرض» التي تمنحها الأمم المتحدة في مجال البيئة في فئة الرؤية الريادية. ويعود سبب تنويعها إلى دورها المهم في الاستدامة البيئية، إذ إن حوالي 70 في المئة من منتجاتها تُصنع من مواد معاد تدويرها، بما في ذلك القارورات البلاستيكية. وفي السياق نفسه، يمكن اعتبار «مايكروسوفت» نموذجًا رائدًا للشركات المسؤولة اجتماعيا، لأنها تتخذ على الدوام خطوات فعّالة فيما يتعلق بتحسين العدالة الاجتماعية وتقديم مساهمات إيجابية للمجتمع. إن حوكمة الشركات لا يمكن أن تتحقق ما لم تتبنى هذه الأخيرة نهجًا شفافًا وقائمًا على المساواة الذاتية من جهة، والحكومية من جهة أخرى. وفي هذا الإطار، يتعين على الشركات والمقاولات تحسين هياكل الإدارة، وتعزيز التفاعل بين مختلف أطراف العمل، مع التفكير الدائم في سبل الوصول الى مقاربة تضمن تحقيق أقصى ربح ممكن دون الإضرار بالبيئة الطبيعية والبشرية. وبالمثل، يتعين على الحكومات والسلطات المختصة سن أو تحديث القوانين التي من شأنها ردع ومعاينة كل من سولت له نفسه الاغتناء على حساب البيئة وجمع الثروة من دموع وآلام العمال والموظفين المقهورين.

المطلب الثاني : دور تقارير الاستدامة في نجاح الشركات الناشئة
تبدأ كيفية جعل المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) حقيقية [2] من الاعتراف بما يجب على الشركات حله: الحفاظ على ترخيصها الاجتماعي وتعزيزه للعمل، في مواجهة العوامل الخارجية المتزايدة. إن التدقيق المتزايد في كيفية معالجة الشركات للمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة يعني أن اتباع نهج قوي أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى، بغض النظر عن الاسم الذي قد يختاره المرء لمحاولة معالجة هذه العوامل الخارجية، وأيًا كانت الخطوط العريضة التي قد يحددها المرء لها في مرحلة معينة، وأيًا كانت المنظمة أو بناء الحكم الذي يمكن للمرء أن يضعه لهم. في الواقع، نعتقد أن الفرد قد لا يبالي بمصطلح ESG ولكن ليس بمخاوفه الأساسية. ومع ذلك، ليست جميع جوانب "E" و"S" و"G" تمثل أولويات لجميع الشركات، ومن غير الواقعي أن نتوقع ألا تضطر الشركات إلى إجراء مقايضات صعبة داخل وبين الأبعاد البيئية والاجتماعية والحوكمة، أو أن يمكنهم القيادة في كل

للشركات الناشئة التي تهدف إلى اقتحام مكانة في الأسواق التنافسية. وقد تأثر هذا التحول بشكل كبير بالمعايير المتطورة لتقارير الاستدامة، والتي أصبحت أكثر صرامة وشمولاً بمرور الوقت. تعمل هذه المعايير بمثابة مخطط للشركات الناشئة للكشف عن ممارساتها البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، وتمكينها من إيصال التزامها بالاستدامة إلى أصحاب المصلحة والمواعدة مع أهداف الاستدامة العالمية وفق الآتي: [4]

1. التطورات المبكرة: في البداية، كانت تقارير الاستدامة غير موحدة إلى حد كبير، حيث اختارت الشركات في كثير من الأحيان إعداد تقارير انتقائية عن مبادرات الاستدامة الإيجابية. ظهرت مبادرة إعداد التقارير العالمية (GRI) كأحد الأطر الأولى التي توفر مبادئ توجيهية شاملة لإعداد تقارير الاستدامة، وتشجيع الشفافية وقابلية المقارنة بين الصناعات.
2. التأثير التنظيمي: مع الاعتراف بأهمية الاستدامة، بدأت الهيئات التنظيمية في تقديم متطلبات إعداد التقارير الإلزامية. على سبيل المثال، يتطلب توجيه التقارير غير المالية للاتحاد الأوروبي من الشركات الكبيرة الكشف عن معلومات معينة حول طريقة عملها وإدارتها للتحديات الاجتماعية والبيئية.
3. تكامل التقارير المالية وغير المالية: لقد اكتسب مفهوم التقارير المتكاملة اهتمامًا كبيرًا، مع التركيز على العلاقة بين الأداء المالي للشركة وممارسات الاستدامة الخاصة بها. يرشد إطار عمل المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة (IIRC) المؤسسات في توصيل قصة واضحة وموجزة وشاملة حول كيفية إنشاء القيمة بمرور الوقت.
4. المعايير الخاصة بالقطاع: قامت بعض القطاعات بتطوير معايير إعداد التقارير الخاصة بها لمعالجة قضايا الاستدامة الخاصة بالصناعة. يوفر مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) معايير خاصة بالصناعة تساعد الشركات على تحديد موضوعات الاستدامة التي تهم أصحاب المصلحة وإعداد التقارير عنها.
5. التطورات الأخيرة: تهدف أحدث التطورات في معايير إعداد تقارير الاستدامة إلى توحيد مختلف الأطر الحالية. اكتسبت فرقة العمل المعنية بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ (TCFD) أهمية كبيرة بسبب توصياتها بشأن الإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ، مما دفع المستثمرين إلى الحصول على معلومات أكثر اتساقًا ومفيدة لاتخاذ القرار.

اد يمكن لشركة تقنية ناشئة متخصصة في حلول الطاقة المتجددة تقديم تقرير عن كمية انبعاثات الكربون التي تم تقليلها بسبب منتجاتها، وبالتالي تسليط الضوء على مساهمتها في التخفيف من تغير المناخ.

هناك العديد من الأطر والمعايير التي توجه عملية إعداد التقارير عن الاستدامة، مثل مبادرة إعداد التقارير العالمية (GRI)، ومجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB)، وفريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ (TCFD). تساعد هذه الأطر الشركات الناشئة على:

[3]

- 1- مواعمة تقاريرهم مع المعايير المعترف بها دوليًا.
- 2- ضمان إمكانية مقارنة البيانات عبر الوقت ومع أقرانهم.
- 3- الكشف عن المعلومات بطريقة منظمة ومتسقة.

ومثال ذلك : من خلال الالتزام بمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI)، يمكن للشركة الناشئة تقديم معلومات تفصيلية حول ممارسات العمل لديها، مثل التنوع وتكافؤ الفرص، والتي تعد من الاهتمامات الرئيسية في القوى العاملة اليوم.

اما التحديات والفرص ، ففي حين أن تقارير الاستدامة تقدم فوائد عديدة، تواجه الشركات الناشئة تحديات مثل قيود الموارد والحاجة إلى الخبرة. ومع ذلك، فإن هذه التحديات توفر أيضًا فرصًا للقيام بما يلي:

- 1- الابتكار في أساليب إعداد التقارير، ربما من خلال استخدام التكنولوجيا.
- 2- التعاون مع الشركاء لتحسين جودة التقارير ونطاقها.

مثال: قد تتعاون شركة ناشئة مع إحدى الجامعات لإجراء تقييمات لدورة حياة منتجاتها، مما يضيف عمقًا إلى تقارير الاستدامة الخاصة بها.

إن إعداد تقارير الاستدامة ليس مجرد متطلب تنظيمي أو ممارسة للعلاقات العامة؛ إنه جزء لا يتجزأ من رحلة الشركة الناشئة نحو النجاح. فهو يوفر طريقة منظمة لتوصيل قيم الشركة وأولوياتها والتقدم المحرز في مجال الاستدامة، وهو ما يتوافق مع قيم المستهلكين المعاصرين والمستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين. بينما تنتقل الشركات الناشئة عبر تعقيدات عالم الأعمال، فمن المرجح أن تظهر الشركات التي تدمج تقارير الاستدامة بشكل فعال في عملياتها كقادة في مجالات تخصصها.

في المشهد الديناميكي للأعمال، تحول تكامل ممارسات الاستدامة من مبادرة تطوعية إلى ضرورة استراتيجية، خاصة بالنسبة

والبيئية في استراتيجياتها . يُعرّف بورتر وكرامر القيمة المشتركة بأنها " السياسات والممارسات التي تعزز القدرة التنافسية للشركة مع تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات التي تعمل فيها في الوقت نفسه .

اما مفهوم إنشاء قيمة مشتركة (CSV) هو مفهوم طوره مايكل إي. بورتر ومارك آر. كرامر في عام 2011 مع التركيز على العلاقات بين التقدم الاقتصادي والمجمعي. وفقا لـ CSV، يمكن للشركات أن تقود الابتكار، والنمو العالمي، وتخلق فوائد للمجتمع بثلاث طرق : [6]

- 1- من خلال إعادة تصور منتجاتها والأسواق التي تخدمها ، تستطيع الشركات مساعدة المجتمع على تلبية احتياجات المجتمعات المحرومة في البلدان النامية.
- 2- من خلال إعادة تعريف الإنتاجية في سلسلة القيمة ، تستطيع الشركات تحسين عملياتها التجارية من خلال الابتكارات الاجتماعية أو البيئية.
- 3- من خلال دعم تطوير التجمعات الصناعية ، يمكن للشركات تعزيز شبكات الموردين الخاصة بها وتحسين الظروف المجتمعية.

اما العلاقة بين الميزة التنافسية والمسؤولية الاجتماعية للشركات ، فإن إنشاء قيمة مشتركة CSV له أصول مختلفة. ومع ذلك، في عام 2006، قدم بورتر وكرامر فكرة الشركات التي تخلق فوائد ذات معنى للمجتمع والشركات. في ذلك الوقت، اعتبر المؤلفون أن الأساليب الحالية في التعامل مع المسؤولية الاجتماعية للشركات منفصلة عن استراتيجية العمل. ومن ثم، فقد قدموا إطاراً يحدد طريقة للشركات لإنشاء مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تعمل على تعظيم القيمة التنافسية لحل المشكلات الاجتماعية. انطلاقاً من فكرة أن الشركات يمكنها القيام بالأمرين معاً؛ من أجل حل مشكلة اجتماعية واكتساب ميزة تنافسية، اقترح المؤلفون خارطة طريق للشركات لتحديد المواقف المربحة للجانبين لأعمالهم ومجتمعاتهم. من أجل إنشاء أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تعود بالنفع على المجتمع وتساعد الشركات على التفوق على منافسيها، يجب على المديرين:

1. تحديد نقاط التقاطع بين أعمالهم والمجتمع : من خلال رسم خريطة للأثر الاجتماعي لسلسلة القيمة ، أي تحليل سلسلة قيمة الشركة، يستطيع المديرين تحديد التأثيرات الاجتماعية الإيجابية والسلبية لأنشطتهم المتعلقة بأعمالهم. قد تتعلق مثل هذه المشكلات، على سبيل المثال، بالبنية التحتية للشركة والعمليات والخدمات اللوجستية وخدمات المبيعات. ومن

بالنسبة للشركات الناشئة، لا يقتصر الالتزام بهذه المعايير على الامتثال فحسب؛ إنها خطوة استراتيجية يمكن أن تعزز سمعتها، وتجذب الاستثمار، وتعزز المرونة على المدى الطويل. على سبيل المثال، يمكن لشركة ناشئة في مجال التكنولوجيا الاستفادة من معايير SASB للإبلاغ عن خصوصية البيانات وإجراءات الأمان الخاصة بها، مما يوضح للمستثمرين والعملاء التزامها بإدارة البيانات المسؤولة. ومع استمرار تطور هذه المعايير، من المرجح أن تكتسب الشركات الناشئة التي تظل في الطليعة في تبني ممارسات الاستدامة والإبلاغ عنها، ميزة تنافسية، وبناء الثقة مع المستهلكين والمستثمرين الذين يتخذون قراراتهم بشكل متزايد بناءً على معايير الاستدامة. تعكس رحلة معايير الإبلاغ عن الاستدامة تحولاً مجتمعياً أوسع نطاقاً نحو المساءلة والشفافية، حيث تلعب الشركات الناشئة دوراً محورياً في تشكيل مستقبل مستدام.

المطلب الثالث : أفضل 10 شركات ESG لعام 2023 [5]

لقد تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) من نظرية واسعة النطاق إلى ممارسة تجارية واسعة النطاق ومتزايدة القياس (ESG). فقد امتدت الدراسة الأكاديمية لهذا التطور المعقد إلى الاقتصاد والإدارة والتاريخ وغيرها . ومن الأهمية بمكان أن نفهم كيف تطور هذا المفهوم المؤثر وما زال يتطور، خاصة الآن ونحن في عملية توحيد، ورقمنة، وعولمة المسؤولية الاجتماعية للشركات. حيث يتم تقييمها على مستوى الشركة الفردية وعلى مستوى الصناعة الأوسع، ويتم تناولها على الواقع الوطني من خلال التنظيم وأصبحت المسؤولية الاجتماعية للشركات، التي تم تعزيزها من خلال المنظمات الدولية التابعة لأطراف ثالثة والاتفاقيات المتعددة الأطراف، اعتباراً محورياً للخطة الاستراتيجية للشركة. ولاختبار مفهوم التنفيذ الاستراتيجي هذا، يشير الباحث الى ديناميكيات العلاقة بين المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) وأداء الشركة وتعمق تحليل التخطيط الاستراتيجي من خلال دراسة تأثير المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) على مرونة الجدول . يتأثر اتجاه توحيد المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) بشكل كبير بتأثير المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) على أداء الشركة ومرونتها، حيث يُفهم الآن أن المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) هي وسيلة فعالة لإدارة المخاطر. ففي مقال علمي نشرته مجلة هارفارد بزنس ريفيو HBR عام 2011 تحت عنوان "خلق قيمة مشتركة"، أكد مايكل بورتر ومارك كرامر أن الشركات قادرة على تجاوز المسؤولية الاجتماعية للشركات واكتساب ميزة تنافسية من خلال تضمين الاعتبارات الاجتماعية

والحوكمة المخاطر طويلة المدى التي لا يوضحها التمويل القياسي. تواجه جميع الشركات مستوى معيناً من مخاطر الاستدامة، لأسباب ليس أقلها الصناعات التي تعمل فيها. على سبيل المثال، ستكون شركة النفط والغاز عرضة للفضايا البيئية. في المقابل، ستكون شركة التكنولوجيا الاستهلاكية عرضة للمخاطر الاجتماعية مثل انتهاكات خصوصية البيانات. فالحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات - أو البيئية والاجتماعية والحكم - تساعد المعايير في تحديد كيفية أداء المنظمة كحافطة للطبيعة، وكيف تتحكم في علاقاتها مع أصحاب المصلحة، ومدى شفافيته في تقاريرها وممارساتها الإدارية مع التأكيد على مستوى عالٍ من القيادة الأخلاقية والمعنوية. يعتمد العالم بشكل متزايد على الشركات لاتخاذ قرارات مستدامة. تتخذ الشركات خطوات لفصل النمو عن بصمتها البيئية، مع التركيز على العمليات الصديقة للبيئة، ومرافق التصنيع، والأنشطة للحد من تأثير العمليات على التنوع البيولوجي ورعايته.

عادةً ما يهتم مستثمرو التجزئة وموزعو المنتجات المالية والمستشارون بالعائدات. ومع ذلك، يفضل المجتمع الآن الارتباط بالشركات الأكثر اهتماماً بالاستدامة. وهذا واضح بالفعل في ممارسات الإقراض والاستثمار في جميع أنحاء العالم. شركات ESG ذات مستوى منخفض عشرات ESG قد تفقد رؤيتها أو أهميتها في الأفق الاستثماري، على الرغم من تحقيق أرباح هائلة، وبالتالي المخاطرة بخسارة تدفقات رأس المال. لقد أدت الأهمية المتزايدة للمسائل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) إلى تغيير كبير في كيفية رؤية الشركات والمستثمرين للاستدامة. تاريخياً، كان يُنظر إلى المتغيرات البيئية والاجتماعية والحوكمة بشكل أساسي على أنها "من الأشياء الجيدة" وليس "ضرورية" في القرارات التجارية والمالية. ومع ذلك، مع تزايد شعبية المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، تقوم الشركات والمستثمرون بتنفيذ استراتيجية أكثر اكتمالاً، ودمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في استراتيجيات أعمالهم وإجراءات اتخاذ القرار.

يمكن أن تختلف معايير الاختيار القياسية لتصنيف أفضل الشركات البيئية والاجتماعية والحوكمة اعتماداً على المنظمة أو الكيان الذي يجري التصنيف. ومع ذلك، هناك معايير ومبادئ مقبولة بشكل عام ومستخدمة على نطاق واسع والتي تكون بمثابة أساس لمثل هذا التصنيف. تم تصميم هذه المعايير لتقييم استدامة الشركة والممارسات التجارية المسؤولة بشكل شامل. فيما يلي معايير الاختيار القياسية المستخدمة عادةً لتصنيف أفضل الشركات البيئية والاجتماعية والحوكمة:

خلال تحديد التأثير الاجتماعي على القدرة التنافسية للشركة، يمكن للمديرين الحصول على فهم أفضل للعوامل التي تؤثر على قدرة الشركة على المنافسة في السوق. وتتطلب هذه الخطوة تحليل البيئة الخارجية للشركة وتحديد المجالات التي قد تتعلق بكمية ونوعية مدخلات الأعمال المتاحة، والقواعد والحوافز التي تحكم المنافسة، وخصائص الطلب المحلي، وتوافر الصناعات الداعمة. بناءً على القضايا الاجتماعية المختلفة التي تم تحديدها، أصبح المديرين قادرين على:

2. اختيار القضايا الاجتماعية التي تريد معالجتها. إن التمييز بين القضايا الاجتماعية العامة، والتأثيرات الاجتماعية لسلسلة القيمة، والأبعاد الاجتماعية للسياق التنافسي يمكن أن يساعد المديرين على اختيار القضايا الاجتماعية ذات الأهمية الاستراتيجية. تعتبر القضايا الاجتماعية العامة مهمة للمجتمع ولكنها لا تتأثر بعمليات الشركة ولا تؤثر على قدرتها التنافسية على المدى الطويل. أما التأثيرات الاجتماعية لسلسلة القيمة هي القضايا التي تتأثر بشكل كبير بالأنشطة اليومية للشركة. والأبعاد الاجتماعية للسياق التنافسي هي العوامل البيئية الخارجية التي تؤثر بشكل كبير على قدرة الشركات على المنافسة في السوق.

3. إنشاء أجندة اجتماعية للشركات من خلال التمييز بين نوعين من المسؤولية الاجتماعية للشركات: تتضمن المسؤولية الاجتماعية للشركات المستجيبة تخفيف الضرر الناجم عن أنشطة سلسلة القيمة والعمل كمواطن صالح للشركات. إن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات هذه لا علاقة لها بالأعمال الأساسية للشركة. وبدلاً من ذلك، تتمثل المسؤولية الاجتماعية للشركات الإستراتيجية في تحويل أنشطة سلسلة القيمة المتعلقة بالأعمال بطريقة تفيد المجتمع وتعزز استراتيجية الشركة في نفس الوقت. إنها مشاركة تجاه قضية اجتماعية أو بيئية مهمة تعمل على تحسين قدرات الشركة في المجالات الحاسمة للسياق التنافسي الخارجي. ترتبط أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات ارتباطاً مباشراً بالأعمال الأساسية للشركة وقد تساعد الشركات على حل مشكلة اجتماعية واكتساب ميزة تنافسية. إذ تجد الشركات ذات المخاطر الكبيرة صعوبة في المنافسة في عالم اليوم. وتكون هذه الفائدة مقنعة بشكل خاص عندما تفتقرن بإدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة الفعالة.

وبعبارة أخرى، فإن المتانة والاستدامة، وفي كثير من الأحيان، تسيران جنباً إلى جنب. تلاحظ الشركات البيئية والاجتماعية

اولاً : المعايير البيئية

اجراءات مكافحة الفساد: النظر في سياسات وممارسات مكافحة الفساد، بما في ذلك الامتثال لقوانين مكافحة الرشوة. التعويض التنفيذي: فحص هياكل التعويضات التنفيذية للتأكد من توافقها مع أهداف الاستدامة طويلة المدى.

انبعاثات الكربون: قياس انبعاثات الغازات الدفيئة للشركة والتزامها بالحد منها. كفاءة الطاقة: تقييم استهلاك الطاقة والجهود المبذولة لتحسين كفاءة الطاقة، بما في ذلك استخدام مصادر الطاقة المتجددة. إدارة الموارد: تقييم مدى كفاءة الشركة في استخدام الموارد الطبيعية، وتقليل النفايات، وإدارة تأثيرها البيئي. حفظ التنوع البيولوجي: الاعتراف بالجهود المبذولة لحماية التنوع البيولوجي والحفاظ عليه، وخاصة في الصناعات ذات التأثير البيئي الكبير.

إعداد التقارير والشفافية

تقارير الاستدامة: غالبًا ما يتم تفضيل الشركات التي تقدم تقارير مفصلة وشفافة عن أدائها البيئي والاجتماعي والحوكمة (ESG). التحقق المستقل: الاعتراف بالجهود المبذولة للتحقق من البيانات والتقارير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) من قبل أطراف خارجية مستقلة.

ثانياً : المعايير الاجتماعية

شؤون الموظفين: النظر في ممارسات العمل العادلة والسلامة في مكان العمل والأجور العادلة واستحقاقات الموظفين. التنوع والتضمين: تقييم التنوع داخل القوى العاملة، بما في ذلك التنوع بين الجنسين والعرق، بالإضافة إلى المبادرات الرامية إلى تعزيز الإدماج. المشاركة المجتمعية: تقييم مشاركة الشركة في المجتمعات المحلية والمساهمات الخيرية ودعم مشاريع تنمية المجتمع. سلامة المنتج وجودته: الاعتراف بالجهود المبذولة لضمان سلامة وجودة المنتجات والخدمات المقدمة للمستهلكين. حقوق الإنسان: النظر في السياسات والممارسات التي تحترم وتعزز حقوق الإنسان في جميع أنحاء عمليات الشركة وسلسلة التوريد.

أهداف الاستدامة طويلة المدى

الطموح والرؤية: الشركات التي تُظهر رؤية واضحة للاستدامة طويلة المدى وتحدد أهدافًا طموحة تتعلق بالجوانب البيئية والاجتماعية والحوكمة غالبًا ما يتم تصنيفها في مرتبة أعلى.

إشراك أصحاب المصلحة

المشاركة مع أصحاب المصلحة: الاعتراف بالجهود المبذولة للمشاركة بنشاط مع مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك العملاء والموظفين والمستثمرين والمنظمات غير الحكومية، لجمع التعليقات والاستجابة للمخاوف.

قد يتم تصميم هذه المعايير أو ترجيحها بشكل مختلف من قبل المنظمات التي تجري تصنيفات ESG لتتناسب أهدافها ومنهجياتها المحددة. بالإضافة إلى ذلك، من المهم ملاحظة أن تصنيفات ESG ديناميكية، وقد تتطور المعايير بمرور الوقت لتعكس التوقعات المجتمعية والبيئية المتغيرة. غالبًا ما يتم الاعتراف بالشركات التي تحقق أداءً جيدًا باستمرار عبر هذه المعايير كشركة رائدة في الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG). ويمكن للباحث الإشارة إلى أفضل عشر شركات عالمية رائدة في مجال الموضوع مدار البحث وفق الشكل (1).

ثالثاً: معايير الحوكمة

القيادة الأخلاقية: تقييم الممارسات القيادية والإدارية للشركة، بما في ذلك الأخلاق والشفافية والمساءلة. تنوع مجلس الإدارة : الاعتراف بالتمثيل المتنوع في مجلس الإدارة، مما يمكن أن يعزز الحوكمة وصنع القرار. حقوق المساهمين: تقييم حقوق المساهمين، بما في ذلك إجراءات التصويت والشفافية وحماية المساهمين الأقلية.

Top 10 ESG Companies of 2023			
	1. American Water Works Company		6. Cisco Systems
	2. Microsoft		7. Schneider Electric
	3. Kering		8. McCormick & Company
	4. Nvidia		9. Stantec
	5. Neste		10. Hewlett-Packard

شكل (1) افضل 10 شركات عالمية لعام 2023 من حيث الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة المستدامة ESG

1975 بحلول عام 2050. إن شركة Microsoft ليست مهمة بالبيئة فحسب، ولكنها أيضًا منفتحة من الناحية التشغيلية. وباعتبارها لاعبًا رئيسيًا في مجال الذكاء الاصطناعي، فإنها تستثمر أيضًا بنشاط في أبحاث الذكاء الاصطناعي، وخاصة في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

3. شركة كرينغ Kering

تم الحفاظ على وضع كيرينغ الجيد عند قياسه مقابل 24 نقطة كمية مؤشرات الأداء الرئيسية، والتي تغطي إدارة الموارد، وإدارة الأفراد، وإدارة الشؤون المالية، والدخل النظيف، والاستثمار، وأداء الموردين. يتم تعزيز الشفافية والاستدامة على جميع المستويات التشغيلية، بدءًا من مجلس الإدارة وحتى موظفي الخطوط الأمامية. يعد تصميم Kering على حماية البيئة التي تعتمد عليها والحفاظ عليها، وفقًا للرئيس التنفيذي لشركة Conservation International، الدكتور إم سانجايان، خطوة مهمة إلى الأمام بالنسبة لقطاع الأزياء. فهو يوفر قناة للصناعة للتأثير على العملاء وإعادة التفكير في ما تعنيه الاتجاهات والرفاهية.

4. شركة نيفيديا Nvidia

تعد Nvidia واحدة من أكبر شركات ESG في العالم التي تنتج رقائق أشباه الموصلات. وهي شركة رائدة عالميًا في تصميم معالجات الرسوميات (GPUs) و وحدات النظام على الرقاقة (SOCs) لممارسة الألعاب، والهواتف المحمولة، والسيارات، ومختلف الصناعات الأخرى. تعد شركة Nvidia مسؤولة عن

1. شركة أعمال المياه الأمريكية

أوصت شركة American Water Works بشدة بالاستدامة بسبب قيادتها وشفافيتها. توظف الشركة، التي تأسست عام 1886 في الولايات المتحدة، ما يقرب من 6,800 شخص، وهي أكبر شركة تجارية لمرافق المياه والصرف الصحي في العالم. وعلى الرغم من أنها تزود 15 مليون شخص في 46 ولاية، إلا أن الشركة توفر 12.5 مليار لتر من المياه سنويًا بفضل البنية التحتية الفعالة. كما تعهدت بخفض انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة 40% بحلول عام 2025.

وفقًا لوالتر لينش، الرئيس والمدير التنفيذي للشركة، فإن توفير إمدادات منتظمة من المياه الآمنة والنظيفة وغير المكلفة للمستهلكين ومعالجة مياه الصرف الصحي الخاصة بهم هو مجرد عنصر واحد من التزامهم. ويجري تنفيذ العديد من المبادرات لزيادة استدامة الشركة وتأثيرها على المجتمع.

2. شركة مايكروسوفت Microsoft

مايكروسوفت هي واحدة من الشركات الأكثر قيمة في التاريخ. لقد أنشأت نظام Windows، نظام التشغيل الأكثر شعبية في العالم. ومن ناحية أخرى، تقوم مايكروسوفت بتطوير برامج الخادم وبناء أجهزتها. كما استثمرت بشكل كبير في الحوسبة السحابية والتعلم الآلي والذكاء الاصطناعي. تترك مايكروسوفت أهميتها بصمة الكربون وقد حققت بالفعل الحياد الكربوني التشغيلي. لقد ضمنت حياد الكربون عبر سلسلة القيمة الخاصة بها خلال العقد المقبل. ستقوم الشركة بتعويض الانبعاثات الناجمة عن إنشائها في عام

7. شركة شنايدر إلكترونيك

لقد تم تصنيف شنايدر إلكترونيك بشكل متكرر على أنها الشركة الأكثر استدامة في العالم. تشتهر الشركة الأوروبية العملاقة في مجال الطاقة والأتمتة بتقانيها الثابت في معالجة القضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة. أشار جان باسكال تريكوار، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة شنايدر إلكترونيك، إلى أن جوهر استراتيجيتهم كان دائماً هو تطوير أعمال وتنظيم مستدامين - وهي مؤسسة ملتزمة دائماً بالارتقاء بالمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة. على مدى العقد الماضي، قامت الشركة باستمرار برفع المستوى لنفسها ولعملائها وشركائها.

8. شركة ماكورميك وشركاه

تعد شركة ماكورميك آند كومباني شركة رائدة عالمياً في إنتاج وتسويق وتوزيع التوابل. ونظراً لأن شركة ماكورميك هي شركة أغذية ناجحة، فإن سلسلة القيمة الخاصة بها ذات نطاق دولي. يتم الحصول على أكثر من 2500 منتج من أكثر من 85 دولة بواسطة الشركة. وعلى الرغم من امتلاكها لسلسلة توريد واسعة ومعقدة، إلا أن أنشطتها المتعلقة بالاستدامة متميزة. تعاونت ماكورميك مع منظمات مثل الصندوق العالمي للحياة البرية (WWF)، وتحالف الغابات المطيرة، ومبادرة التجارة المستدامة لمساعدة المجتمعات الفقيرة، وتمكين المرأة، وإنهاء إساءة معاملة العمال.

9. شركة ستانتك

تعد شركة Stantec واحدة من أكثر الشركات المسؤولة بيئياً في العالم. تركز الأرباح والاستثمارات النظيفة في المقام الأول على السلع والخدمات ذات التأثير البيئي والاجتماعي الواضح، وهو ما يمثل نصف النتيجة الإجمالية للشركة في مجال الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG). أشار جورد جونستون، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة Stantec، إلى أن السجل الحافل للمنظمة في مجال الاستدامة ينبع من تقانيها العميق وقيادتها الممتازة عبر عملياتها العالمية. وفقاً للرئيس التنفيذي، تعمل فرق Stantec على تحسين الاستدامة في عملياتها ومساعدة العملاء في تطوير وتحقيق أهداف الاستدامة الخاصة بهم.

الكثير باعتبارها صانعاً ومورداً عالمياً لرقائق أشباه الموصلات. يقوم باستخراج المواد. تستهلك محطات التصنيع والعمل الخاصة بها الكثير من الطاقة والمياه. ومن ناحية أخرى، لم تتراجع نفيديا عن مسؤولياتها. وهي في الواقع معروفة بممارساتها البيئية. تحقق Nvidia كفاءة في استخدام الطاقة تصل إلى 35%. وقد التزمت بزيادة استخدامها للطاقة المتجددة إلى 65% بحلول عام 2025. كما أن الشركة المصنعة متوافقة تماماً مع عملية ضمان المعادن المسؤولة.

5. شركة نيسي تي NESTE

هي شركة رائدة عالمياً في مجال الاستدامة، وتشتهر بإنتاج وقود الديزل الصديق للبيئة، ووقود الطيران المستدام، وإعادة استخدام المواد الكيميائية، وإدارة النفايات البلاستيكية، وخبرتها في تحويل المواد الخام إلى وقود مستدام. في السنوات الأخيرة، ارتفعت الشركة وهي في صعود مستمر مؤشر فرسان الشركات العالمي 100 للعام الخامس عشر - أكثر بكثير من أي شركة طاقة عالمية أخرى. يقول الرئيس والمدير التنفيذي لشركة NESTE، بيتر فانكر، إن هدف الشركة هو "جعل العالم مكاناً أفضل للأجيال القادمة يدفعهم إلى دفع أنفسهم لتحقيق ارتفاعات يومية أكبر. واعترف الرئيس التنفيذي أيضاً بأن العديد من المنظمات تعمل باستمرار على تحسين أنشطتها المتعلقة بالاستدامة، مما يزيد من صعوبة إدراج القائمة كل عام. "من الجيد أن نلاحظ قيام المزيد من الشركات بدمج الاستدامة بشكل استباقي في عملياتها،"

6. شركة سيسكو سيستمز Cisco Systems

تعد شركة Cisco شركة رائدة عالمياً في تطوير وتصنيع معدات الشبكات والبرمجيات ومعدات الاتصالات. وهي أيضاً واحدة من أكثر المنظمات استدامة في العالم. تتميز سلسلة القيمة الخاصة بها بأكملها بالكفاءة في استخدام الطاقة والاستدامة، بدءاً من التعدين والحصول على المعادن وحتى تطوير وتصنيع العناصر، واستخدام الكهرباء، ودعم التوظيف العادل وأمن البيانات. تدعي شركة Cisco أن 80% من الكهرباء التشغيلية لديها نظيفة، وقد التزمت بأن تصبح محايدة للكربون عبر سلسلة القيمة بأكملها بحلول عام 2030.

10. شركة هيوليت باكارد

المقترحات

يمكن للباحث تقديم مجموعة مقترحات

1- يمكن للشركات والمؤسسات الحكومية العراقية أن تعتمد على هذا تحليل ESG في صياغة خطط بيئية واجتماعية ومؤسسية تركز على الأهداف القصيرة والطويلة الأجل، مع إدراك أن عوائد هذا الاستثمار قد تستغرق عدة سنوات لتظهر في الميزانية العمومية على سبيل المثال . ففي العصر الحالي الذي يتسم بالتوجه العالمي المؤيد للمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة والتنظيمات الحكومية، سيكون من المعقول بذل العناية الواجبة لاستخدام الأدوات البيئية والاجتماعية والحوكمة المتاحة لتحليل المخاطر والتخطيط الاستراتيجي. وتدعم النتائج المقدمة بشكل كامل قيمة استراتيجية مراعاة الاعتبارات البيئية والاجتماعية والحوكمة للأداء المالي الحالي وللحماية من الأضرار المتوقعة في حالة حدوث الازمات .

2- التركيز على التأثيرات العملية للحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة المستدامة على أداء الشركات لضمان المرونة في الاداء من خلال استخدام نهج مختلف تجاه الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة واختبار أداء الشركة من خلال النظر في الإطار الزمني بشكل أو ثقل من النتائج الإجمالية، مما يوفر نظرة ثاقبة حول سبب ارتباط بعض المقاييس بشكل إيجابي بينما لا توجد علاقة بين المقاييس الأخرى . فقد وجدت الدراسات أن التخطيط الاستراتيجي طويل الأجل مفيد من الناحيتين المالية والاجتماعية والحوكمة، كما يتضح أيضًا من تحسين اداء الشركة بشكل عام .

المصادر

[1]Does ESG really matter—and why? , Article published on August 10, 2022 , Mckinsey & company

<https://www.mckinsey.com/capabilities/sustainability/our-insights/does-esg-really-matter-and-why>

[2]What is environmental, social and governance (ESG) , IBM Company

<https://www.ibm.com/topics/environmental-social-and-governance>

تعد شركة Hewlett-Packard إحدى الشركات الرائدة عالميًا في مجال الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) ومصنعي معدات وخدمات تكنولوجيا المعلومات. وأشهر منتجات الشركة هي أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الكمبيوتر المحمولة. لقد كانت الشركة الرائدة في إنتاج أجهزة الكمبيوتر الشخصية في العالم من عام 2007 إلى عام 2013. ومع ذلك، فإن شركة تكنولوجيا المعلومات الرائدة تنتج أيضًا الطابعات والمساحات الضوئية والكاميرات. حافظت شركة Hewlett-Packard على ما يزيد عن 1.5 مليون رطل من البلاستيك خارج محيطات العالم. وتقوم بإعادة تدوير أكثر من 875 مليون خرطوشة حبر من خلال سلسلة القيمة الخاصة بها، والتي تشمل المواد المشتراة من جميع أنحاء العالم. تعد الشركة الشركة الرائدة في إعادة تدوير مستلزمات الطباعة في العالم. تلتزم شركة HP بتقليل استخدام المواد البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة في العبوات بنسبة 80% تقريبًا بحلول عام 2025. كما أنها تعمل مع المنظمات غير الربحية في جميع أنحاء العالم لمساعدة الطلاب في مجال التكنولوجيا والرعاية الطبية والصرف الصحي والمياه.

الاستنتاجات

لقد أصبحت الـ ESG، والتي تعني البيئة والاجتماعية والحوكمة، مصطلح مؤثر في عالم الأعمال مؤخرًا. تقوم شركات الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة بشكل متزايد بإدراج المخاوف البيئية والاجتماعية والحوكمة في عمليات صنع الاختيار الخاصة بها، ويقوم المستهلكون بتقييم الاستثمارات المحتملة باستخدام معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة. هناك أسباب مختلفة تدفع الشركات إلى دمج الاتجاهات البيئية والاجتماعية والحوكمة في عملياتها. بداية، هناك أدلة متزايدة على أن المؤسسات التي تلتزم بمبادئ الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة تحقق أداءً ماليًا أفضل على المدى الطويل. وفقا للدراسات، فإن الشركات التي تركز على الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية تتفوق على نظيراتها فيما يتعلق بالربحية وأداء الأسهم وإدارة المخاطر. علاوة على ذلك، يتزايد استعداد المستثمرين للاستثمار في الشركات ذات الأداء العالي في مجال الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة، مما قد يزيد من إمكانية الوصول إلى التمويل وخفض تكاليف رأس المال.

[5] https://sigmaearth.com/ar/top-10-esg-companies-of-2024/#google_vignette

[6]HOW TO CREATE SHARED VALUE? , HEC Paris

<https://www.hec.edu/en/faculty-research/centers/sustainability-organizations-institute/think/so-institute-executive-factsheets/how-create-shared-value>

[3]How to make ESG real , Mckinsey&company , August , 10 , 2022

<https://www.mckinsey.com/capabilities/sustainability/our-insights/how-to-make-esg-real>

[4] تقرير الاستدامة: دور تقارير الاستدامة في نجاح الشركات

الناشئة ، موقع فاستر كابيتال ، 24 آذار 2024

<https://fastercapital.com/arabpreneur>